

# #معالم\_منهجية\_حول\_الصحابة | ح9 الصحابة والتعامل مع الفتن والأحداث | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

منصة زادي للتعليم الشرعي المفتوح معالم منهجية حول الصحابة رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد -

[00:00:02](#)

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات وحياكم الله. في هذه المنصة التعليمية المباركة منصة زادي. وهذا هو الدرس الثالث من دروس الثلاثة والذي نتحدث باذن الله تعالى عن بعض المعالم المتعلقة بالصحابة و تعاملهم مع الفتن - [00:00:31](#) والاحداث الكبار كيف كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتعاملون مع الفتن؟ نحن في عصر تتلون علينا فيه الاحداث وتتنوع الفتن ومن الناس تصرعه الفتنة ومن الناس من يصمد لها ومن الناس من يستقبلها بذعر ويأس وقعود. كيف كان اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام يتعاطون مع - [00:00:52](#)

هذه الفتن لعلنا نرخص او نلخص ونركز هذه المعالم او الحديث في هذه المعالم في النقاط التالية الاولى او المظهر الاول انهم كانوا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كانوا يتحصنون بالعلم. قبل ورودها وقبل وقوعها - [00:01:14](#) ولعل من اوضح الامثلة على هذا المعلم ان حذيفة رضي الله عنه كما في الصحيحين كان يقول كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن - [00:01:34](#)

مخافة ان يدركني نلاحظ هنا قد يقول قائل هذا اجتهاد من حذيفة فنقول اقره النبي صلى الله وسلم وبارك عليه على ذلك وهذا يشير الى ان الانسان ينبغي له ان يعرف الاحوال بالقدر الذي آآ يجلي له الواقع والحال لا ان يستغرق في - [00:01:47](#) استغراقا يقعه او يملأ قلبه بأسا وحبوطا او او احباطا وقعودا كلا وانما يتعرف من لان يتقي ومن اجل ان يعرف الطريقة المناسبة للتعامل مع الفتنة ومما ايضا روي عن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه وهي كلمة مشهورة انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأت - [00:02:07](#)

في الاسلام من لا يعرف الجاهلية من لا يعرف الجاهلية ومقصوده بهذا ان يكون الانسان غرا او ساذجا لا يعرف الشر وقد قال الاول عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يوشك ان يقع فيه - [00:02:33](#)

وهذا المعنى واضح جدا. حتى ان شيخ الاسلام ابن تيمية له كلمة الحقيقة تكتب بماء الذهب في هذا السياق. حيث يقول رحمه الله ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم اعظم ايمانا وجهادا ممن بعدهم لكمال معرفتهم بالخير والشر وكمال محبتهم للخير وبغضهم للشر - [00:02:53](#)

لما علموه من حسن حال الاسلام والايمان والعمل الصالح وقبح الكفر والمعاصي المعلم الثاني من معالم تعامل الصحابة مع الفتن انهم يحرصون على وأدها في مهدها الى برزقها ولعل موقف الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:03:13](#)

اه ايام الردة لعل هذا الموقف من ابرز ما يوضح هذا المعلم فان المرتدين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكنهم منعوا الزكاة. ومنعهم ليس مجرد منع اعطى بل جحدوها - [00:03:35](#)

ومما يدل على انهم جحدوها انهم قوتلوا ولم يستسلموا ولم يذعنوا ولم يسلموا فاستدل المحققون من اهل العلم على ان منعهم

للزكاة كان منع جحود فهم بالتالي مرتدون. فاشكل على الفاروق رضي الله عنه وارضاه كيف تقاثل قوما آ يشهدون ان لا اله الا الله محمد رسول - [00:03:52](#)

والله لم يكن عند ابي بكر في تلك الساعة نص يفرع اليه لكن كان عنده قياس جلي وهو وهو انه يقول والله لا اقاتل لا اقاتل لان من فرق بين الصلاة والزكاة لانها مجتمعة في كتاب الله - [00:04:12](#)

ووالله لاقاتلهم حتى لو منعوني عناقا عناقا وهو وهي العنز الصغيرة او قال عقالا وهو الذي يربط به البعير كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه - [00:04:26](#)

في هذه الاثناء جاء ابو هريرة وجاء ابن عمر رضي الله عنهم اجمعين وكلهم شهدوا بمقتضى فتوى ابي بكر وقراره. ما هي هذه الشهادة قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقىموا الصلاة ويؤتوا - [00:04:43](#)

الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. الشاهد ان ابا بكر رضي الله عنه لم ينتظر طويلا. بل قضى على هذه الفتنة في مهدها واصبح بذلك آآ او آآ وجد المسلمون لهذه او لهذا القرار الاثر المبارك في عز الاسلام وتثبيت دعائم - [00:05:03](#) التي كانت ناشئة وبحاجة الى هذه القرارات الشجاعة الحازمة. من مظاهر تعامل الصحابة رضي الله عنهم مع الفتن او من المعالم هي اعتزالهم للفتنة ولعل من الامور التي نستشهد اه عليها في هذا ان بعض الصحابة لما وقعت الفتنة في موقعة الجمل اثر بعض الصحابة الذين لم يتبين لهم - [00:05:26](#)

حق لم يتبين لهم الحق اثروا ان يعتزلوا هذه الفتنة. وعلى رأسهم سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. ولسنا هنا بصد من من قوله ارجح من الاخر لكن اريد ان استشهد بماذا؟ بمسألة اعتزال سعد رضي الله عنه. وهذا الموقف مع كون الحق كان مع علي رضي الله - [00:05:49](#)

طبعاً آآ ورظي الله عنهم اجمعين الا ان علي رضي الله عنه قال في اخر امره بعدما تألم مما وقع من الفتنة وكذا لكن لا بد من القيام ما كان يعتقد حقا قال لله در واد نزل فيه سعد بن مالك يعني سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:06:10](#)

ان كان خيرا فقد حصل خيرا كثيرا وان كان شرا لقد فاته شيء كثير او كما قال رضي الله تعالى عنه وارضاه. هذا المسلك جعل اه سعد رضي الله عنه لا يبالي بما تداعت اليه الفتن بعد ذلك حتى ان احد ابنائه كما في صحيح مسلم جاءه مقبلا بعد ان اه قتل - [00:06:27](#) عثمان رضي الله عنه جاءه مقبلا الى قصر ابيه في العقيق. فلما اقبل قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب قال يا ابتي انت جالس في ابلك وغنمك وتترك الناس يتنازعون الملك بينهم يعني في وسط المدينة وابوك قد ابتعد قليلا - [00:06:47](#)

فضرب سعد على صدره وقال اسكت اسكت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي ومن معالم اه تعامل الصحابة رضي الله عنهم مع الفتن عند حدوثها ونزولها - [00:07:05](#)

لزوم طاعة ولي الامر الشرعي ولزوم جماعة المسلمين هناك المثل السابق الذي اشرت اليه في قصة مراجعة عمر رضي الله عنه لابي بكر الصديق رضي الله عنه لما حصلت المراجعة وجاء الشهود بان هذا مقتضى قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

كان عمر رضي الله عنه قبل ان يسمع الشهادة عرف من خلال المراجعة ان الخير والحق فيما اختاره ابو بكر وقال كلمته المشهورة فوالله ما هو الا يعني لما رأيت اصرار ابي بكر على هذا الرأي ما هو الا ان رأيت الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق -

[00:07:38](#)

قول امامه وهو ابو بكر رضي الله عنه ولزم هذا القول فحصل في ذلك خير كثير لكن لو اصر عمر رضي الله عنه على قوله قبل ان يأتي آآ ابو هريرة - [00:07:57](#)

ولن يأتي ابنه ابن عمر لربما حصل في ذلك نزاع وشقاء. والمراجعة في المسائل عند وقوع الفتنة امر لا اشكال فيه. لكن الاشكال ما هو الاصرار على الرأي او التعصب له والتضحية بمصلحة الجماعة على حساب على حساب الفرد - [00:08:07](#)

ومن ومن المواقف البديعة الحقيقية التي تذكر في هذا السياق وهو موقف الحقيقة يعني آآ يتعجب الانسان منه لكنه يزول عجبته اذا

عرف ان هؤلاء هم تربية هم تربية النبي عليه الصلاة والسلام. هذا الموقف وقع لعبدالله ابن عمر رضي الله عنهما. عبد الله بن عمر -

[00:08:25](#)

عمره قليلا حتى تولى يزيد ابن معاوية وكان يزيد هذا من الحكام الظلمة الفسقة حتى قال الامام احمد رحمه الله لما سأله ابنه صالح يا ابتي هل تحب يزيد؟ قال وهل يحب يزيد احد يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:08:45](#)

هذا الخليفة لما بويع بوبع له في الشام وكانت سلطته قد بسطت على الشام وعلى الحجاز خصوصا بعد مقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال عبدالله ابن عمر جمع اهله واولاده مع ان بالمناسبة قبل ان اذكر قصة الجمع هذه - [00:09:01](#)

ويزيد من اعظم مساوئه وجرائمه انه استباح المدينة ثلاثة ايام فقتل عدد كبير من الصحابة وحصلناه ابو سرق وجرائم اخرى فظيعة جدا مؤلمة مع هذا لما استتب الحكم له والامر له واصبح الناس يعرفون انه هو الامام او الخليفة مع فسقه وظلمه - [00:09:20](#)

قال عبد الله بن عمر لما اراد بعض الناس ان يخلع البيعة من اهل المدينة بعدما صنعه يزيد جمع اولاده وجمع حشمه وعبيده فقال لهم اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء - [00:09:40](#)

يوم القيامة ثم قال ابن عمر وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله. واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا تابع في هذا الامر يعني الناس على خلع الامير الا كانت الفيصل بيني وبينه يعني لا اكلمه ولا يكلمني - [00:09:56](#)

علق بعض العلماء على هذا قال ان بيعة عبد الله ليزيد كانت كرهة واين يزيد من عبد الله ابن عمر؟ وهذا صحيح يعني عبد الله ابن عمر وحده يساوي الف من امثال يزيد بل لا مقارنة. وعبدالله كان اولى الناس بالخلافة لكن الملك لله في من يشاء. وكان ابن عمر من

ازهد الناس وابعادهم عن هذا الامر لكن الشاهد - [00:10:12](#)

ان هذا العالم يقول ان ابن عمر رأى بدينه وعلمه التسليم لامر الله هذه واحدة والفرار عن التعرض لفتنة فيها من زهاب الاموال

والانفس ما لا يخفى ما لا يخفى بخلع يزيد - [00:10:32](#)

هذا لو تحقق ان الامر يعود الى نصابه يعني يخلع يزيد ولا يحصل هناك فتن ولا مشاكل لكن الامر لن يكون كذلك كما هو معتاد فكيف وو وابن عمر لا يعلم ذلك؟ اذا هذا موقف جليل يدل على ديانة عالية جدا وصدق في الاتباع. خليفة ظالم يبائع له رجل - [00:10:50](#)

يقول مثل عبد الله ابن عمر في فضله وصلاحه ومع ذلك هذه المواقف ايها الاخوة تدلنا على الاتباع الحق للسنة. وان آآ وكذلك السمع والطاعة لولاة الامور وان جاروا وان ظلموا لان مراعاة مصلحة الامة في اجتماعها على خليفة وامام اعظم من المصالح التي يظنها -

[00:11:09](#)

بعض الناس في الخروج عليه او في خلعه ونحو ذلك من التصرفات. من المعالم ايضا البارزة في تعامل الصحابة مع الفتن انهم كانوا يحذرون مش خصوص الانسان لها وهذا استفاد من وصية النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله كما في صحيح مسلم ستكون فتن.

القاعد فيها خير من من القائم - [00:11:29](#)

يقاوم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال عليه الصلاة والسلام من تشرف لها تستشرف يعني من تطلع لها وحاول انه يدخل ويريد ان يكون له موطأ قدم في هذه الفتنة استشرف وستطحنه - [00:11:52](#)

هذه الفتنة ثم قال ومن وجد ملجأ فليعذ به ومن كلمات الصحابة في هذا السياق انه كان يوصي ويقول وهو من اعلم الناس بالفتن

اياكم والفتن لا يشخص لها احد فوالله ما شخص - [00:12:06](#)

فيها احد الا نسفته كما ينسف السيل الدم او الدما. انها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل هذه تشبه يقول هذه تشبه هذه وتبين مدبرة يعني قصده ان الفتنة اذا اقبلت اشتبهت على الناس كلهم اما اذا ادبرت - [00:12:22](#)

عرفها العاقل والجاهل والعالم والعرعة العاقل والسفيه والعالم والجاهل كما يقول الحسن البصري يقول حذيفة في خاتمة وصيته

فاذا رأيتموها فاجتموا في بيوتكم واكسروا سيوفكم واقطعوا اوتاركم. يشير بذلك الى انك لا تكن سببا - [00:12:42](#)

في تأجيج الفتن ولا في زيادة مساحتها ورقعتها. اخر هذه المعالم هو المعلم السادس عدم الاغترار بضغط الواقع والجماهير وهذا في الواقع اليوم لو تأملناه لوجدناه للاسف آآ يؤثر على بعض الناس الذين هم في منصب التوجيه او آآ يعني قد - [00:12:58](#)

قال عنهم طلبة علم او دعاة ونحو ذلك. تجد الجماهير تضغط خصوصا مع وسائل التواصل التي تيسرت الان. انت جبان. انت ما تستطيع ان تفعل شيئا. انت خوار انت خوفا انت كذا انت كذا انت كذا ثم يضطر ان يقف موقف ليبري تهمة التي رميت اليه -

00:13:19

والواقع ان الانسان الذي يتأمل في وقع الصحابة ينظر انهم لم يكونوا كذلك يقول الحسن البصري رحمه الله لما كان من امر الناس ما كان من امر الفتنة الذي اشرت اليها قبل قليل في فتنة زينب بن معاوية. جاءوا الى عبد الله بن عمر قالوا له انت سيد الناس وابن

سيدهم والناس بك راضون اخرج نبايعك - 00:13:37

فقال والله لا يراق بي محجمة من دم ثم اتي مرة اخرى فخوف فقييل له لتخرجن او لتقتلن على فراشك فقال مثل قوله الاول لا والله

لا لا يغراق بي محجمة دم. قال الحسن فوالله ما استقلوا منه شيئا حتى لحق بالله عز - 00:13:57

هذا هو شأن العالم الحق والداعية وطالب العلم الموفق الذي لا يستسلم الى ضغط الجماهير. هذه ستة معالم ارجو ان هنا فيما ذكر اه

شيئا من اه بيان منهج الصحابة رضي الله عنهم في التعامل مع الفتن الموضوع كبير و ذو شجون لكن - 00:14:18

اشارات لعلها تغني عن طول العبارات والى هنا اقف والى ان التقييم باذن الله تعالى في وحدة قادمة من هذه المنصة المباركة منصة

زاد التعليمية. استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:38

- 00:14:55